عشيقتها فاخبرته بماجرا لها مع زوجها وانها تريد ان تحلف له
علي الجبل وقالت له وما يمكني ان احلف كاذبة ولا اقول لزوجي ما
احلف فقال وما تريدين فقالت له اعمد بكرة تاريخه الي ثوب خلق
فالبسه وخذ معك حمارا واعمل مكاريا واجلس علي باب المدينة
فانا اقول له يكتري منك الحمار فاذا اجاب باد رالي واحملني وارفعني
فوق الحمار حتي احلف له وانا صادقة ان ما مسني غيرك وهذا
المكاري فلما جاء زوجها وقال لها قومي معي الي الجبل حتي تحلفي لي
فقالت ما لي طاقة علي المشي قال اخرجي فان وجدت مكاريا
اكتريته لك فخرجت ولم تلبس سراويلها فلما خرجت وجدت
الشاب ينتظرها بالحمار فقالت له يا مكاري تكتري الحمار بنصف
درهم قال نعم قالت احملني فرفعها الشاب علي الحمار وقالت
لزوجها اعطيه اجرته فلما وصلت الي الجبل قالت للمكاري
انزلني حتي اصعد الجبل فلما تقدم اليها القت نفسها
الي الارض فانكشفت عورتها فشتمت المكاري فقال والله
مالي ذنب ثم مدت يدها الي الجبل ومسكته وحلفت به انه

لم يمسها من الرجال ولا نظرها احد ولا انكشفت عورتها علي احد
من خلق الله تعالي غيرك انت وهذا المكاري فطاب قلبه فيروي
ان الجبل اضطرب عند ذلك اضطرابا شديدا فهذا معني
قوله تعالي وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ذكره بعض
المفسرين ويحكي عن بعض بنات الاكابر انها كانت كلما اراد وا
تزويجها تجن وتصرع فلم يتقبل عليها احد وبقيت مدة علي
ذلك ثم انهم زوجوها واحد من اكابر اهل البلد فلم يبق الا الدخول
بها فازدادت جنونا فاحضروا لها معزما وكان حاذقا لبيبا فلما
دخل عليها ضرب لها المندل فلم يرى بها شيا فقال لمن حوله
من النسا والغلمان اخرجوا بعيدا عني فان جنيها صعب
المراس حتي اخرجه من عليها فخرجوا ولم يبق عندها احد فقال
اخبريني عن حقيقة حالك والحح عليها فقالت له وكانت فصيحة
لبيبة الله در عمر ابن ابي ربيعة المخزومي حيث قال شعرا
فقالت وارخت جانب الستر انما ٥ مني فتحدث غيري ربقة اهلي
فقلت لها مالي بهم من تريب ٥ ولكن سري ليس يحمله مثلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)